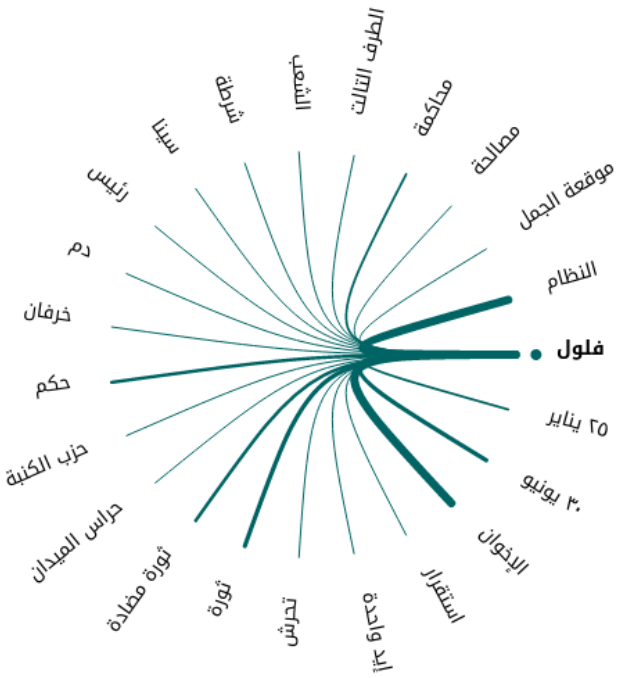

الفلول، لغوياً معناها الناس اللي خسرانة من الحرب وبتفضل تهرب.

يعني ما تبقى من مجموعات معينة، زي ما يكون في حرب مثلا وفي ناس اتهزمت في الحرب، الجانب الذي تم هزيمته في الحرب بيتبقى منه فلول بتنتشر في أماكن مش محددة، وبيبدأوا إنهم يدافعوا عن وجودهم. أوكي؟ فيحاولوا إنهم يعملوا إيه... بالّو، شغب، ومش عارفة إيه عشان يزهقوا أو يضايقوا الطرف الآخر من الحرب.

الكلمة دي طلت علينا برأسها بعد ثورة ٢٥ يناير.

أنا عايز افهم كلمة فلول، إيه... إيه المقصود بيها مثلا؟

كان المقصود بيها بقايا نظام مبارك، اللي هما كانوا مستفادين من العهد والنظام السابق اللي كان عليه اثناء فترة حكم الرئيس السابق.

هل مثلا فلول دي معناها يعني اي حد النهارده كان في الحزب الوطني مثلا؟ حزب الوطني ده في ناس في قمة الاحترام، في ناس تقيلة، عملت صناعات كتيرة كبيرة لمصر. ناس فاتحة بيوت، بيوت كتير اللي مشغل عنده!

هما فلول حسني مبارك. مش هصح لازم يكون في حزب وطني.

يعني مش كل اللي كانوا تبع النظام السابق نقدر نقول عليهم فلول. كان في ناس يعني مجرد إن هي عايزة يعني كرنيه حزب الوطني، ده كان فيه ناس بتحب تحصل عليه كحصانة. واحد يوقفوه في كمين، واحد يتكلم معاه، يقوله: «لأ والله أنا تبع الحزب الحاكم».

فلول ده معناه إنسان مهزوم، وأنا مش مهزوم. أنا واحد من الناس اللي كانت في التنظيم ده، خلاص؟ ولم اقدم للمحاكمة ولم يقدم عليا تهمة ولم تظبط عليا تهمة... ولم... ولم... ووو... في شهادات من الناس

كلها بتقول إن الشخص ده إنسان كويس. إنت بتحرمني من ممارسة حقي وإنت بتقوم بثورة وبتقول: «أنا عايز العدالة وعايز الحق وعايز الديموقراطية». فمينفعش الديموقراطات تقول لواحد: «متمارسش عملك السياسي» بدون ما يبقى عليه تهمة.

مش كل الناس اللي كانت في الحزب الوطني تاخد اقصاها إنها تاخد حقوقها السياسية. لأ ده مش صح. ولكن النهارده الناس كلها تقولك أحمد عز ده كان مش عارف إيه. أحمد عز النهارده ده كان كل واحد بياخد طن حديد، طن حديد... وكان أراضي الدولة بتديهاله، كان آه يعني، عمل كتير!

أحمد عز، ده من اهم الفلوليين في البلد. هو واحد في فترة زمنية قصيرة كان من أهم الناس المتحكمة في الاقتصاد في البلد. بقى بيتحكم في السلعة في البلد، في الحديد. ده كان شيئ خرافي... يعنى ازي بني ادم يتحاكم في اقتصاد البلد؟ أن المفروض البلد اتحاكم من مؤسسات الدولة... يعنى هي المسئولة عن ده.

اللي عمل كلمة الفلول ده، كان المفروض كل حد، حتى الموظف، حتى الفراش. إذا المفروض إن احنا نحكم على أكثر من سبعين أو تمانين في المية من الشعب المصري... كل من هو وُظّف، وكل من هو وُلد، وكل من هو عاش في عصر حسني مبارك يبقى فلول.

بس دول، أنصار مبارك وأنصار النظام السابق، لا هربانين ولا حاجة، دول متغلغلين في الدولة. بيهربوا من إيه؟ ده احنا اللي بنهرب! يبقى مش هما الفلول، احنا الفلول.

كلمة فلول أنا فهمتها إنها الجزء التابع للنظام. تمام؟ فإنت بتتكلم عن نظام مبارك: فلوله موجودين. طب، وحكم مرسي؟ فلوله موجودين برضه. أنا اكتشفت بقى إن كلمة فلول دي، المفروض برضه إنها تطلع على كل حكومة مشيت وجيه وراها حد، بقى هو فلول.

في نوعين من الفلول دلوقتي. بعد ثورة ٢٥، ظهر الفلول اللي هما نظام مبارك أو اتباعه. بعدين بعد اللي حصل يوم ٣٠، أياكان هو إيه، ظهر الفلول بتوع الإخوان.

كلمة فلول دي في رأيي كانت كلمة يعني عبثية، اخترعها الإخوان. لأن الموضوع مكانش ما تبقى من النظام القديم. لأ ده كان الثروة في مصر متمركزة في إيد مجموعة معينة. المجموعة دي هما الذين يمتلكون اقتصاد مصر.

الفلول دول عبارة عن نوعين: نوع عايز استقرار والنوع التاني اللي هما معاهم كل حاجة. معاهم الفلوس، معاهم كل حاجة. مش الناس كلها، بس الناس اللي هي مبسوطة من الآخر.

بالنسبالي الفلول هما الناس اللي مصلحتهم مرتبطة بمصلحة النظام القديم، اللي هما العضاء الحزب الوطني، المستفيدين من الحزب الوطني من التجّار الصغار والتجّار الكبار والرأسمالية الكبيرة، اللي هما ممكن يكون جزء منهم قاتل بشراسة عشان يقمع الثورة، وجزء منهم حاول يختفي وهو في ظل التلاتين سنة اللي فاتت كان بيستفيد من النظام الموجود، استفادة مباشرة وكان بيساعد في استغلال المجتمع. وهما دول الناس اللي هما خاربين موازين العدالة الاجتماعية اصلا، هما المتاجرين الميزان لانهم هما اللي واخدين كل الحقوق الاقتصادية، اللي هما الشلة المستفيدة. يعني هما السلطة المالية.

هما كانوا موجودين وحاكمين ومعاهم مناصب. فدول معاهم وتبعهم عشان يرجعوا للمناصب اللي هما كانوا فيها، ويرجعوا يحكموا تاني.

الفلول دلوقتي بعد ٣٠-٦ طبعا رجعو أقوى من الأول، وخلاص يعني هما... هما خلاص يكادوا حيثبتوا أركانهم في الدولة.

هما بيحاولوا حالياً بقدر الامكان بيسعوا للعودة مرة أخرى، في صوب جديد، في شكل جديد. لكن الشعب المصري معتقدش إنه هما هيسمح بعودة هؤلاء مرة أخرى.

دلوقتي هما قويين وهما متخذين بقرار سياسي. هما موجودين في العناصر الرأسمالية والحزب الوطني، والعناصر موجودة جوه القوات المسلحة. هما دول الفلول الحقيقيين. وكذلك الطلبة اللي بيخشوا بالواسطة للقوات المسلحة أو الشرطة، هما فلول لأن مصلحتهم مرتبطة بمصلحة النظام القديم. والواسطة هي النظام نفسه السياسي، النظام بتاع دول أصلا لسه موجودة وقوية.

كان في واحد شغال معايا يعني كان شغال موظف عادي، كان حتى معهوش إنه يمسك رتبة عالية: تعليمه مكانش يسمحله بكده ولا مؤهله. قبل الثورة، الراجل ده كان طبعا بيسرق من الافران وبيدي للناس اللي فوق... صاحب الفرن بيبيع الدقيق اللي هو بيجيله المدعم بتلاتة جنيه الشيكارة، بيبيعها بمية وعشرين جنيه أو حاجة، مبلغ زي كده... فطبعا مسك مناصب كويس. فاللي حصل أن الرجل ده اتنقل ونزل منصب تعبان تاني زي ما كان، فطبعا مبقاش عارف يسرق، مبقاش الكلام ده كله. الدنيا كانت ابتدت تتظبط شوية واحنا كنا بنلاحظ كده. بس طبعا بعد بما يسمى ٣٠ يونيو ديت، الراجل ده رجع تاني مسك مدير الإدارة تاني واترقى دلوقتي بقى وكيل وزارة. ماعلينا يعني. بس ديت من النماذج اللي إيه... نماذج الفلول اللي أنا بتكلم... اللي أنا عيشتها في حياتي.

البلد لحد دلوقتي فيها فلول، تمام؟ وعلى فكرة، في عهد الإخوان مكانتش كل الفلول اتشالوا وكلام من ده. مكانش حصل ولا حاجة. الفلول كان لسه موجود وكان بيشتغل وعارف هو بيشتغل إزاي، لحد ما وصل لدلوقتي. إنت فاهم.